

الحجۃ فی القراءات السبع

سورة البروج .

قوله تعالى لتركين طبقا عن طبق يقرأ بضم الباء وفتحها فالحجۃ لمن قرأه بالضم انه خاطب بالفعل جمعا واصله لتركبون فذهبت الواو لسكونها وسكون النون المدغمه فيقيت الباء على اصلها الذي كانت عليه والحجۃ لمن قرأه بالفتح انه افرد النبي عليه السلام بالخطاب واراد به لتركين يا محمد طبقا من اطباق السماء بعد طبق ولترتقين حالا بعد حال .
وهذه اللام دخلت للتأكد او لجواب قسم مقدر والنون للتأكيد ايضا وهي تدخل في الفعل ثقيلة وخفيفة في مواضع قد ذكرت في يونس .

وكان المحمدان ابن مجاهد وابن الانباري يتعمدان الوقف اذا قرآ بهذه السورة في صلاة الصبح على قوله فبشرهم بعذاب أليم ثم يبتدئان بقولك الا الذين آمنوا فسئلوا عن ذلك فقاوا الاستثناء هنا هنا منقطع مما قبله غير متصل به وانما هو بمعنى لكن الذين آمنوا واذا كان الاستثناء منقطعا مما قبله كان الابتداء مما يأتي بعده وجه الكلام .
ومن سورة البروج .

قوله تعالى ذو العرش المجيد يقرأ بكسر الدال وضمنها فالحجۃ لمن قرأه بالخض انه جعله وصفا للعرش ومعنى المجيد الرفيع ودليله قوله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش والحجۃ لمن قرأه بالرفع انه جعله نعتا مردودا على قوله وهو الغفور الودود المجيد ذو العرش فأخره ليوافق رؤوس الآي ودليله